منظمة التعاون الإسلامي

OIC/9-ICTM/2015/PROG.REP

الأصل: إنجليزي

مشروع التقرير المرحلي
حول تنفيذ إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة
بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

مقدم إلى

الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة

نيامي، جمهورية النيجر

21- 23 ديسمبر 2015

مشروع التقرير المرحلي
حول تنفيذ إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة
بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
مقدم إلى
الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة
نيامي، جمهورية النيجر
21-23 ديسمبر 2015

تقديم:

تشغل السياحة حيِّزاً حيوياً في الاقتصاد العالمي. فقد سجلت أعداد السياح الوافدين زيادة بنسبة 4.3%، مُحققة بذلك رقماً قياسياً ناهز 1133 مليون سائح عبر العالم عام 2014، إذ لم يتجاوز هذا العدد 1037 مليون سائح عام 2013. أما على صعيد منظمة التعاون الإسلامي، فقد سجلت نشاطات السياحة الدولية للدول الأعضاء في المنظمة نمواً كبيراً بخصوص أعداد السياح الوافدين والإيرادات السياحية. كما سجلت أعداد السياح الوافدين من دول العالم إلى بلدان منظمة التعاون الإسلامي نمواً ناهز نسبة 4.6% سنوياً خلال الفترة ما بين 2008 و2010. وفي عام 2011 تراجعت أعداد السياح الوافدين من دول العالم إلى دول المنظمة، طبقاً للبيانات المتوفرة، إلى 166 مليون سائح، مُسجلة بذلك تراجعاً طفيفاً بنسبة 2.4% عام 2010.

ومن ثم، فإن حصة منظمة التعاون الإسلامي في سوق السياحة العالمية قد تراجعت بشكل طفيف إلى 16.7% عام 2011 بالمقارنة مع عام 2010، حيث سجلت نسبة 17.9%. وفي عام 2012 ارتفعت إيرادات السياحة العالمية نسبة 4.5%، مُسجلة بذلك زيادة طفيفة جداً (0.1%) في حصة منظمة التعاون الإسلامي من إيرادات السياحة العالمية.

ومن المتوقع كذلك أن تُسجل أعداد السياح الدوليين الوافدين زيادة بنسبة 3.3% سنوياً خلال الفترة الممتدة من عام 2010 إلى 2030 لتصل إلى 1.8 مليار سائح بحلول عام 2030، وذلك وفقاً لتوقعات المنظمة العالمية للسياحة على المدى البعيد التي وردت في تقريرها حول موضوع «السياحة حتى عام 2030». وقد تجاوزت إيرادات السياحة الدولية 1245 مليار دولار أمريكي عبر العالم سنة 2014، بينما بلغت عام 2013 ما قدره 1197 مليار دولار أمريكي، وهو ما يُمثل

زيادة بنسبة 3.7% بالقيمة الحقيقية[1]. ولا يزال الطلب قوياً داخل غالبية الأسواق المصدرة للسياح وأسواق الوجهات السياحية بالرغم من التحديات الجغرافية والسياسية والاقتصادية والصحية في بعض أرجاء العالم. وقد سجّل عام 2014 العام الخامس على التوالي الذي اتسم بنمو قوي بزيادة 46 مليون سائح سافروا عبر العالم (4.3+%) على المعدل الطويل الأمد (3.3+% سنوياً)، وذلك منذ الأزمة المالية لعام 2009. وبينما كان العالم النامي ولفترة طويلة مستبعداً من صناعة السياحة، فقد أضحى هذا القطاع اليوم مجالاً رئيسياً من مجالات نمائه، وأصبحت السياحة تُشكل المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية لما يُناهز 83% من البلدان النامية والمصدر الرئيسي لعائدات التصدير لثلث البلدان الأشد فقراً في العالم. وتُشكل السياحة بالنسبة للبلدان الأربعين الأشد فقراً في العالم ثاني أهم مصدر للعملة الأجنبية بعد النفط.

وسيبرز التقرير المرحلي التدابير الرئيسية المتخذة من أجل تنفيذ إطار منظمة التعاون الإسلامي للتنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في المنظمة، وكذا حصيلة الاجتماع الرابع للجنة التنسيقية الذي عُقد في جاكرتا بإندونيسيا في يونيو 2014، والاحتفال بعاصمة السياحة الإسلامية لعام 2015، وهي مدينة القدس الشريف.

وسيعرض هذا التقرير كذلك توصيات على المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة بغرض بحثها وتدارسها، وتتضمن مصفوفة من التدابير ذات الأولوية التي يتعين اتخاذها من أجل تنفيذ إطار منظمة التعاون الإسلامي المذكور خلال العامين المقبلين.

أولاً: الاجتماع الرابع للجنة التنسيقية المعنية بالسياحة:

1- طلب المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة خلال دورته الثامنة من رئيس المؤتمر تنظيم الاجتماع الرابع للجنة التنسيقية المعنية بالسياحة عام 2014، وذلك بغرض تمكينها من مواصلة عملها في إعداد الخطط والبرامج من أجل ضمان تنفيذ الوثيقة الإطارية المتعلقة بالسياحة ورفع تقرير في هذا الشأن إلى الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة بواسطة الأمين العام.

2- انعقد الاجتماع الرابع للجنة التنفيذية المعنية بالسياحة في جاكرتا بجمهورية إندونيسيا يوم 3 يونيو 2014، وترأسه وزير السياحة والثقافة بجمهورية غامبيا، رئيسة الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وبحضور مندوبين عن ستة (6) أعضاء في اللجنة (من مجموع تسعة

[1] المؤشرات البارزة للسياحة للمنظمة العالمية للسياحة/طبعة 2015

(9) أعضاء)، وممثلين عن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومركز أنقرة ومركز الدار البيضاء. كما شاركت جمهورية إندونيسيا بصفة مراقب.

3- عين الاجتماع الرابع للجنة التنسيقية جمهورية إندونيسيا بلداً منسقاً للسياحة الإسلامية. وفي السياق ذاته، تكرمت الجمهورية التركية بالموافقة على إعداد وتنسيق معايير المهارة المهنية للدول الأعضاء في المنظمة، وذلك اعتماداً على تبادل الخبرات والممارسات الوطنية المثلى. وعلاوة على ذلك، أشادت اللجنة بموافقة ماليزيا على تنسيق تسويق السياحة وإعداد تقرير ملائم حول استراتيجية تسويق السياحة لفائدة الدول الأعضاء. وقد عممت الأمانة العامة تقرير اللجنة التنسيقية على جميع الدول الأعضاء في المنظمة يوم 22 يونيو 2014.

4- اختار الاجتماع الرابع للجنة التنسيقية مدينتين فائزتين بجائزة السياحة الإسلامية وهما على التوالي: مدينة القدس الشريف (2015) ومدنية كونيا بالجمهورية التركية (2016). وقد ارتكز هذا الاختيار على الأعداد المحصل عليها بالنسبة لمعايير الاختيار المحددة والتي أقرها المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في دورته الثامنة. ووفقاً لذلك، قامت الأمانة العامة للمنظمة والمؤسسات المعنية التابعة لها، بإعداد تقرير مشترك حول النشاطات احتفاءً بعاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2015.

ثانياً: عاصمة السياحة الإسلامية لعام 2015 (مدنية القدس الشريف):

5- حضر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي مراسم إعلان القدس الشريف عاصمة للسياحة الإسلامية لعام 2015 والتي أقيمت في مدينة القدس ورام الله يومي 4 و5 يناير 2015، ونظم خلالها مركز إرسيكا، بالتعاون مع وزارة الثقافة بدولة فلسطين في رام الله يومي 4 و5 يناير 2015، معرضاً ضم صوراً فوتوغرافية تعود إلى أكثر من مائة عام لمدينة القدس. وقام مركز إرسيكا، بالتنسيق مع الأمانة العامة للمنظمة، بتصميم شهادة الجائزة واللوحة التذكارية في ديسمبر 2014.

افتتح كل من فخامة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، ومعالي السيد إياد أمين مدني، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، فعاليات المعرض الذي أقيم تحت شعار «القدس في الذاكرة».

تقديم الشهادة واللوحة الخاصتين «بالقدس عاصمة السياحة الإسلامية لعام 2015».

6- في إطار الاحتفال بعاصمة السياحة الإسلامية لعام 2015، عقدت الأمانة العامة للمنظمة واستضافت محاضرة حول المسجد الأقصى ومدينة القدس الشريف، وذلك يوم 12 فبراير 2015 في مقرها بجدة، ألقاها الدكتور محمد هاشم غوشة، وتلاها عرض إعلامي عرضت خلاله صور مختلفة للمسجد الأقصى والقدس الشريف. وحضر هذه الفعالية أيضا ممثلون عن البعثات الدبلوماسية بجدة وممثلو وسائل الإعلام. وعلاوة على ذلك، أصدرت الأمانة العامة مقالاً عن القدس الشريف كعاصمة للسياحة الإسلامية لعام 2015 في العددين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من مجلة المنظمة. وحظيت المقالات المنشورة في مجلة المنظمة بتغطية واسعة في وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية. وستصدر المنظمة كذلك كتاباً لمؤلف فلسطيني حول المسجد الأقصى ومدينة القدس الشريف، وذلك خلال شهر ديسمبر 2015.

7- وتشمل النشاطات الأخرى للبرنامج مجالات عدة ومن ضمنها تنظيم ورشات عمل، ودورات تدريبية، واختيار وإعلان جوائز «أفضل فندق» و«أفضل مطعم» و«أفضل وكالة أسفار» و«أفضل منتوج سياحي» و«أفضل مطبوع إعلامي». ووفقاً لذلك، طلبت الأمانة العامة من جميع الدول الأعضاء رعاية أي نشاط من النشاطات التي تتناسب مع كل منها من أجل الاحتفال بهذه الجائزة لعام 2015. والجدير بالذكر أن الجمهورية التركية قد عرضت، في هذا الصدد، التبرع بأربع وسبعين (74) مطبوعاً لفائدة مكتبات القدس الشريف. وقد أوضحت دولة فلسطين أنها تفضل توزيع تلك الكُتب على ثلاث مكتبات عامة في القدس الشريف وهي: دار إسعاف النشاشيبي، ومكتبة المسجد الأقصى، ومكتبة مؤسسة إحياء التراث الإسلامي والبحوث. كما وفرت الإيسيسكو مطبوعاتها حول القدس الشريف لدولة فلسطين، وتم تقديم الكتب إلى وزارة السياحة الفلسطينية في يناير 2015. وعلاوة على ذلك، دعا المركز الإسلامي لتنمية التجارة (مركز الدار البيضاء) دولة فلسطين ووكالة بيت مال القدس إلى حضور فعاليات المعرض السياحي الإسلامي الثاني المزمع تنظيمه في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة من 8 إلى 10 ديسمبر 2015، وقدم لهما مقصورات مساحتها (12) متراً مربعاً مجاناً لضمان الترويج لمدينة القدس الشريف. وقد تلقى مركز الدار البيضاء تأكيد مشاركة دولة فلسطين. ومن أجل زيادة التعريف بالإمكانات السياحية لكل من مدينتي القدس الشريف وكونيا، سيصدر مركز الدار البيضاء مقالات خاصة عن كلتا المدينتين في مجلته (تيجاريس) التي تتناول مواضيع تتعلق بالتجارة الإسلامية البينية والتجارة الدولية والقضايا المرتبطة بالاستثمار.

8- وبالإضافة إلى ذلك، نظّم مركز أنقرة، بالتعاون مع كل من وزارة السياحة بالجمهورية التركية ووزارة السياحة بدولة فلسطين، ورشة عمل بأنقرة بتركيا يومي 24 و25 نوفمبر 2015 حول موضوع «تحسين إمكانات السياحة في مدينة القدس الشريف». وكان الغرض من هذه الورشة هو منح الفرصة للمشاركين للتداول ولتبادل وجهات النظر والمعارف والخبرات والطرائق الكفيلة بتعزيز الإمكانات السياحية لمدينة القدس الشريف وصياغة توصيات عملية للعمل على صعيد منظمة التعاون الإسلامي تعرض على الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة.

ثالثاً: جائزة ختم التميز لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الحرف اليدوية:

9- طلبت الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة من إرسيكا تنفيذ آلية ومعايير منح ختم التميز لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الحرف اليدوية. وقد أعد المركز برنامجاً لتنفيذ الجائزة المذكورة، وذلك بالتنسيق مع الدول الأعضاء والأمانة العامة للمنظمة. وترمي هذه الجائزة إلى تحفيز روح الابتكار من خلال تشجيع عُمال الحرف اليدوية على القيام بالمزيد من الأنشطة وتوعية أصحاب الحرف اليدوية بأهمية الدور الذي يضطلعون به في المحافظة على الحرف والتراث.

10- نظّم كل من مركز إرسيكا وجامعة تبريز للفنون الإسلامية مهرجان تبريز الدولي للفنون والحرف اليدوية والإبداع في الفترة من 8 إلى 15 مايو 2015 في تبريز بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، وشارك فيه حرفيون من (25) دولة من الدول الأعضاء في المنظمة. وأنشئت خلال هذا المهرجان جائزة تبريز الدولية للابتكار والإبداع في مجال الحرف اليدوية، وتبلغ قيمتها 60.000 دولار أمريكي. وتنقسم هذه الجائزة إلى (10) فئات: (1) فن رسم المصغرات (2) الزخرفة والطلي بالذهب والتجليد (3) السجاد والسادو والكيليميز (4) الأزياء والتطريز التقليدي (5) الأشغال المعدنية، بما فيها المجوهرات والمصوغات الفضية (6) والخزف والسيراميك (7) النقش على الخشب (8) صناعة الورق والإيبرو (الورق المرخم) الباتيك (9) زجاج الستوكو الملون، و(10) سلات القش والجلد وأشغال الأصداف.

رابعاً: التراث الإسلامي:

11- نظم مركز إرسيكا في مقره يومي 27 و28 نوفمبر 2014 مؤتمراً دولياً حول صيانة التراث الإسلامي في القدس الشريف، وأخذ بعين الاعتبار مضامين التقرير الصادر عن الحلقة الدراسية السنوية لعام 2014 التي نظمها إرسيكا حول برنامج «القدس الشريف عام 2015» والتي نُظمت بالتزامن مع المؤتمر المذكور. وألقى كل من نائب رئيس وزراء الجمهورية التركية ونائب رئيس وزراء دولة فلسطين كلمتيهما أمام المؤتمر. وتروم مشاريع إرسيكا حول التراث الإسلامي للقدس الشريف وفلسطين إلى تعزيز الأبحاث والمعارف والتعاون الأكاديمي وإلى تعريف الجمهور بالهوية الإسلامية للقدس الشريف.

12- نظّم كل من مركز إرسيكا واليونيسكو ورشة عمل حول موضوع «الحالة الراهنة للتراث الثقافي في سوريا»، وذلك يومي 16 و17 يناير 2014 في اسطنبول بمقر إرسيكا، وركزت على موضوع هدم المعالم الأثرية للتراث الإسلامي في سوريا، وخاصة في مدينتي دمشق وحلب، وناقشت السبل والوسائل الكفيلة بوضع استراتيجية للترميم وإعادة البناء والتي يمكن تنفيذها فوراً بعد أن تضع الحرب أوزارها في هذا البلد. ويبقي إرسيكا هذا الموضوع في حلب قيد اهتمامه باعتباره مشروعاً للبحوث المستمرة.

13- وعلى غرار ذلك، نظّم كل من مركز إرسيكا ودائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة مهرجان الشارقة الدولي ليوم التراث في الشارقة في الفترة من 6 إلى 25 أبريل 2014. وشملت نشاطات المهرجان معرضاً دولياً للصُناع التقليديين المبدعين من ثلاثين بلداً مختلفاً، وفعاليات فلكلورية وموسيقية من مختلف البلدان الإسلامية، وعرضاً فريداً للحرفيين في مجال الطبخ والحلويات.

14- نظّم كل من مركز إرسيكا وبلدية بنديك بتركيا مهرجان بنديك الدولي للصناع التقليديين عام 2015 في بنديك باسطنبول في الفترة من 4 إلى 13 سبتمبر 2015، وشارك في فعالياته حرفيون من (34) بلداً، وضم هذا المهرجان مبدعين وحرفيين في أروقة شكلت قرية حرفية دولية للتراث التقليدي عرض فيها الصناع التقليديون أعمالهم وأدواتهم وتقنياتهم التي يطبقونها في مختلف المجالات، مثل رسم المصغرات والأصداف والزخرفة والطلي بالذهب وصناعة الجلود ومستلزماتها

والنقوش المعدنية البارزة والنحاسيات والسجاد والنسيج المزدان بالرسومات وصناعة اللباد والنقش على الخشب وغيرها.

خامساً: منتدى منظمة التعاون الإسلامي الدولي الأول للسياحة الإسلامية:

15- استضافت جمهورية إندونيسيا، وفقا للقرار الصادر عن الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، منتدى منظمة التعاون الإسلامي الدولي للسياحة في جاكرتا يومي 2 و3 يونيو 2014. وحضر المنتدى مندوبون من 27 دولة من الدول الأعضاء، وممثلون عن الأمانة العامة، ومركز أنقرة، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، وممثلون عن القطاع الخاص ومؤسسات البحوث ومنظمات المجتمع المدني.

16- وقدم المنتدى توصيات هامة من شأنها أن تكمل الجهود الجارية الرامية إلى زيادة المنتجات المالية والاقتصادية على نحو يحفز الأنشطة الاقتصادية في الدول الأعضاء في المنظمة، مع زيادة الرخاء الاقتصادي من خلال الإدماج الاجتماعي والمالي لمواطني دول المنظمة.

17- وحث المنتدى بصفة خاصة المنظمة على تعزيز الوعي بالأهمية السياحة الإسلامية بالنسبة للاقتصاد بغرض النهوض بالوحدة فيما بين شعوب الأمة الإسلامية. وأوصى المنتدى كذلك بعقد منتدى سنوي عن السياحة الإسلامية يشمل تطوير علامتها وموقعها في سوق السياحة العالمية. وأوصى المنتدى كذلك بتعزيز التدفقات السياحة الموافقة للشريعة فيما بين الدول الأعضاء في المنظمة بتنفيذ سياسات وطنية ترمي إلى تحسين تدفقات السياح فيما بين البلدان الإسلامية من خلال تدابير من ضمنها تسهيل إجراءات منح التأشيرات وتوفير مناخ ملائم للاستثمار وبناء القدرات.

18- وحدد الاجتماع كذلك التدابير التي ينبغي اتخاذها في مجال بناء القدرات، وإجراء دراسة وبحث معمقين عن السياحة الإسلامية وسلوك المسافر المسلم، والفرص الاستثمارية، وتطوير المواقع الثقافية، ومعلومات عن تاريخ الفنون والعلوم في الإسلام، وتنشيط معهد المعايير والمقاييس للبلدان الإسلامية للجنة السياحة، وتشجيع المعاملات التجارية في مجال السياحة الإسلامية.

19- في هذا الصدد تفضلت جمهورية إندونيسيا بالموافقة على أن تضطلع بدور المنسق في مجال السياحة الإسلامية من أجل زيادة تسهيل تنمية السياحة الإسلامية بين الدول الأعضاء.

وأخذت الأمانة العامة علماً بالمراسلة التي بعثتها المملكة العربية السعودية والتي تعرب فيها عن رغبتها في المشاركة بنشاط في البرنامج. وتجري الأمانة العامة ترتيبات لدعوة الدول الأعضاء المهتمة لاستضافة الدورة الثانية من المنتدى عام 2016 بمشاركة متوقعة من أصحاب المصلحة ذوي الصلة في قطاع الصناعة السياحية في بلدان المنظمة. وستشمل أهداف المنتدى توعية هيئات السياحة الوطنية في الدول الأعضاء بضرورة تطوير منتجات السياحة الإسلامية، وتعزيز بناء القدرات وتطوير البنى التحتية، وتشجيع زيادة اعتماد مقدمي خدمات السياحة الإسلامية.

سادساً: الاجتماع الثاني لمنتدى سياحة القطاع الخاص المشترك بين المنظمة والكومسيك

20- شاركت الأمانة العامة في الاجتماع الثاني لمنتدى سياحة القطاع الخاص المشترك بين المنظمة والكومسيك والذي عُقد في اسطنبول بالجمهورية التركية يومي 16 و17 ديسمبر 2013. وحضرت المنتدى 16 دولة عضواً في المنظمة، إضافة إلى الجمهورية التركية (بصفتها تضم مكتب تنسيق الكومسيك) ومركز أنقرة ومركز الدار البيضاء. وقدم متحدثون رئيسيون من وكالات حكومية وخاصة إضافة إلى مركز أنقرة عروضاً مختلفة في المنتدى. وقدم وفود 13 دولة عضواً تجاربها الوطنية في مجال تعزيز السياحة.

21- وأوصى المنتدى بضرورة وضع برامج للتدريب والتبادل، وعقد اجتماعات بين جهات الأعمال، وحلقات دراسية لممثلي القطاع الخاص. كما أبرز أهمية تطوير مسارات السياحة الثقافية والجولات المشتركة في منطقة المنظمة، مع تسليط الضوء على ضرورة إنشاء منصات إلكترونية للترويج للوجهات السياحية وتسهيل التواصل وبناء شبكات العلاقات بين ممثلي القطاع الخاص في الدول الأعضاء في المنظمة.

22- بالرغم من أن منتدى سياحة القطاع الخاص المشترك بين المنظمة والكومسيك يرمي إلى الجمع بين الفاعلين الخواص في قطاع السياحة من أجل تبادل المعلومات والأفكار ومناقشة بعض أهم التحديات الراهنة والمستقبلية التي تواجه تنمية السياحة في بلدان المنظمة، إلا أن أغلبية المشاركين في المنتدى الثاني وهم من القطاع العام. لذلك من المهم أن تشجع المنظمة ومؤسساتها ذات الصلة مزيداً من المشاركة الشاملة لوكالات القطاع الخاص في الاجتماعات المستقبلية من هذا النوع.

سابعاً: المشروع الإقليمي لتطوير السياحة المستدامة في شبكة من المنتزهات والمحميات العابرة للحدود في غرب أفريقيا:

23- عُقد الاجتماع الثاني عشر للجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي لتطوير السياحة المستدامة في شبكة من المنتزهات والمحميات العابرة للحدود في غرب أفريقيا في الدار البيضاء بالمملكة المغربية يومي 18 و19 ديسمبر 2014. وحضر الاجتماع مندوبون من 6 دول أعضاء في المشروع وممثلين عن مركز الدار البيضاء ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية. وحدث اللجنة التوجيهية خلال هذا اللقاء البلدان الأعضاء على إدراج المشروع في خططها الإنمائية الوطنية وتقديم المشاريع المتعلقة بالأجزاء الوطنية معدة بشكل يجعلها قابلة للتمويل البنكي للجنة التوجيهية في اجتماعها المقبل. وأوصت اللجنة التوجيهية كذلك بتنظيم ورشتين تدريبيتين حول إعداد مشاريع قابلة للتمويل البنكي وحول الإدارة السياحية في المنتزهات. وفي إطار متابعة توصيات الاجتماع الثاني عشر للجنة التوجيهية، أعد مركز الدار البيضاء اختصاصات هاتين الورشتين المذكورتين ومشروعي برنامجيهما.

24- وبناءً على طلب جمهورية غينيا، بصفتها المنشق الإقليمي للمشروع، ستعقد الورشة التدريبية حول إعداد مشاريع قابلة للتمويل البنكي في فبراير 2016 في الدار البيضاء بالتعاون مع مركز الدار البيضاء ومركز أنقرة. وسيعقد الاجتماع الثالث عشر للجنة التوجيهية للمشروع بتزامن مع هذه الورشة، وسيخصص بالدرجة الأولى لدراسة المشاريع المتعلقة بالأجزاء الوطنية والتحضيرات الخاصة بالدورة الثانية لمؤتمر المانحين لتسهيل حشد الأموال للمشروع.

ثامناً: نقاط الاتصال:

25- فيما يتعلق بنشاطات نقاط الاتصال الثلاث، دعت الدورات السابقات للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، إلى إجراءات عاجلة في مجال تسويق السياحة، وتيسير السياحة، والبحث والتدريب في مجال السياحة. وبالإضافة إلى نقاط الاتصال الثلاث المعنية بالمواضيع المذكورة، عيّنت اللجنة التنسيقية الرابعة جمهورية إندونيسيا بلداً منسقاً للسياحة الإسلامية. وفي نفس السياق تفضلت الجمهورية التركية بقبول صياغة وتنسيق معايير المهارات الوظيفية للسياحة للدول الأعضاء في المنظمة من خلال تقاسم خبراتها وممارساتها الوطنية المثلى. وعلاوة على ذلك أشادت اللجنة بماليزيا لقبولها التنسيق لتسويق السياحة وإعداد تقرير مناسب عن استراتيجية

تسويق السياحة للدول الأعضاء في المنظمة. وقد أعدت الجمهورية التركية تقريراً شاملاً عن معايير المهارات الوظيفية للسياحة. ورفعت الأمانة العامة التقرير المذكور إلى جميع الدول الأعضاء في 1 سبتمبر 2015.

تاسعاً: ورشة عن دور الشراكات بين القطاعين العام والخاص في تنمية قطاع السياحة:

26- عقد مركز أنقرة ورشة عمل حول دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تنمية السياحة في الدول الأعضاء في المنظمة، وذلك في مقر المركز في أنقرة بالجمهورية التركية من 30 سبتمبر إلى 1 أكتوبر 2014. وحضر الورشة مندوبون من 12 دولة من الدول الأعضاء في المنظمة وممثلون عن مركز أنقرة ومركز الدار البيضاء ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية ومركز تنسيق الكومسيك. وقدمت الورشة توصيات هامة بشأن الشراكات بين القطاعين العام والخاص ركزت بالأساس على دور التشريعات الوطنية وتوزيع مبالغ استثمار وتقاسم المخاطر والمسؤوليات والمداخيل بين الشركاء. ومن أسباب إنشاء مثل هذه الشراكات تمويل الاستثمارات السياحية وتصميمها وإعدادها، وتنفيذ عمليات الاستثمار السياحي والمحافظة عليه. وكانت هذه الورشة بمثابة فعالية تحضيرية للجلسة الوزارية لتبادل وجهات النظر حول موضوع دور الشراكات بين القطاعين العام والخاص في تنمية السياحة في الدول الأعضاء في المنظمة، التي عُقدت خلال الدورة الثلاثين للكومسيك التي استضافتها اسطنبول من 25 إلى 28 نوفمبر 2014.

عاشراً: إنشاء قاعدة بيانات إحصائية في مجال السياحة حول الدول الأعضاء في المنظمة وإجراء بحوث حول قضايا تطوير السياحة والسياحة فيما بين بلدان المنظمة

27- أعد مركز أنقرة قسماً في قاعدة بياناته الرئيسية "BASEIND" ويعمل على تحديثه باستمرار. ويتضمن هذا القسم المؤشرات الإحصائية الرئيسية التالية حول قطاع السياحة العالمية في بلدان المنظمة: أعداد السياح الدوليين الوافدين، مصروفات السياحة الدولية، ميزان السياحة الدولية، إيرادات السياحة الدولية (النسبة المئوية من الناتج الداخلي الإجمالي)، أعداد السياح الوافدين من الدول الأعضاء في المنظمة. وتقدم قاعدة البيانات بيانات عن المؤشرات الاقتصادية السبع المبينة أدناه. ويمكن الوصول إلى قاعدة البيانات هذه من خلال الرابط التالي: http://www.sesric.org/baseind.php

رقم	المؤشر	الوحدة
1	ميزان السفر إلى الخارج	ملايين الدولارات
2	ميزان السياحة العالمية كنسبة مئوية من الناتج الداخلي الإجمالي	نسبة مئوية
3	إيرادات السياحة الدولية كنسبة مئوية من الصادرات	نسبة مئوية
4	أعداد السياح الوافدين فيما بين الدول الأعضاء في المنظمة	بالآلاف
5	أعداد السياح الوافدين	بالآلاف
6	المصاريف السياحية	بملايين الدولارات
7	إيرادات السياحة	بملايين الدولارات

28- وفضلاً عن ذلك يعد مركز أنقرة بانتظام تقريراً عن "السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات" منذ المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة. ويقدم هذا التقرير بانتظام إلى دورات مؤتمر وزراء السياحة وغيرها من اجتماعات المنظمة. وتتضمن هذه التقارير معلومات وبيانات مفيدة عن حالة السياحة في الدول الأعضاء في المنظمة. ويناقش تقرير عام 2015 الذي صدر تحت عنوان "**السياحة الدولية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات**" أداء قطاع السياحة الدولية في بلدان المنظمة ودوره الاقتصادي. كما يحلل التقرير المؤشرين التقليديين المستعملين لقياس السياحة الدولية على الصعيدين القطري والإقليمي، أي أعداد السياح الدوليين الوافدين وإيرادات السياحة الدولية. وفي هذا الصدد، يسلط التقرير الضوء على التحديات التي تواجه تنمية السياحة في بلدان المنظمة ومسألة التعاون السياحي فيما بينها، ويقترح بعض التوصيات لتكون بمثابة مبادئ توجيهية للسياسات. ويضم هذا العدد من التقرير كذلك قسماً خاصاً يبرز تحديات وإمكانات السياحة الإسلامية، باعتبارها بعداً جديداً لقطاع السياحة في الدول الأعضاء في المنظمة.

حادي عشر: برنامج منظمة التعاون الإسلامي لبناء القدرات في مجال السياحة:

29- يعقد مركز أنقرة بالتعاون مع مؤسسات دولية ووطنية، في إطار برنامج منظمة التعاون الإسلامي لبناء القدرات في مجال السياحة، دورات تدريبية وورشات حول مختلف الميادين ذات الصلة بالقطاع السياحي. ومنذ الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، نتم تنفيذ خمسة برامج تدريبية وهي كالتالي:

- دورة تدريبية حول "تسويق السياحة" في بانجول في غامبيا يومي 25 و26 مارس 2015.
- دورة تدريبية حول"إحصاءات السياحة" في باكو بأذربيجان من 18 إلى 20 مايو 2015.

- دورة تدريبية حول "إدارة السياحة في المحميات" في الرياض بالمملكة العربية السعودية من 8 إلى 10 يونيو 2015.
- دورة تدريبية حول"التخطيط الاستراتيجي من أجل التنمية السياحية المستدامة" في جاكرتا بإندونيسيا يومي 25 و26 أكتوبر 2015.
- دورة تدريبية حول"تسويق السياحة" في كمبالا بأوغندا يومي 10 و11 نوفمبر 2015.

30- ويكمن الهدف العام للمشروع في بناء القدرات الإحصائية في مجال تجميع وإنتاج ونشر الإحصاءات السياحية، وبالتالي المساهمة في الأنظمة الإحصائية الوطنية للدول الأعضاء في المنظمة من خلال برامج بناء القدرات. ويضم هذا المشروع سلسلة من ستة برامج تدريبية قصيرة الأمد في بلدان البحر الأبيض المتوسط والخليج، وورشة عمل إقليمية بمشاركة خبراء وطنيين ودوليين في نهاية هذه الدورات التدريبية القصيرة الأمد. ويهدف المشروع إلى تحسين قدرات موظفي هيئات الإحصاء الوطنية في هذه البلدان وموظفي الهيئات الحكومية ذات الصلة في مجال الإحصاءات السياحية. ويزيد المشروع وعي صُناع القرار في الدول الأعضاء من أجل ضمان عملية لوضع سياسات للاستثمارات السياحية تستند إلى الأدلة. وفي إطار المشروع المشار إليه أعلاه، نظم مركز أنقرة الأنشطة التالية:

- ورشة عمل إقليمية حول "الإحصاءات السياحية والحسابات الفرعية للسياحة" في مقر المركز بأنقرة في تركيا من 2 إلى 4 ديسمبر 2014.
- دورة تدريبية حول" إحصاءات السياحة" في مسقط بسلطنة عُمان من 17 إلى 19 نوفمبر 2014.
- دورة تدريبية حول" إحصاءات السياحة" في الدوحة بدولة قطر من 3 إلى 5 نوفمبر 2014.
- دورة تدريبية حول"إحصاءات السياحة" في تيرانا بجمهورية ألبانيا من 22 إلى 24 أكتوبر 2014.
- دورة تدريبية حول" إحصاءات السياحة" في تونس من 13 إلى 15 أكتوبر 2014.
- دورة تدريبية حول" إحصاءات السياحة" في عمان بالأردن من 14 إلى 16 أكتوبر2014.
- دورة تدريبية حول" إحصاءات السياحة" في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة من 15 إلى أكتوبر 2014.

ثاني عشر: تبسيط إجراءات التأشيرات والجمارك:

31- عملاً بالقرار الصادر عن المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة بشأن تبسيط إجراءات التأشيرات والجمارك، أعدت الأمانة العامة قائمة لامتيازات التأشيرات في الدول الأعضاء في المنظمة (الجدول أدناه). وعموماً منحت مجموعة من الدول الأعضاء في المنظمة رجال الأعمال وحاملي الجوازات الدبلوماسية وجوازات الخدمة من الدول الأعضاء حرية الدخول دون تأشيرة.

	الدول الأعضاء	الدول المستفيدة
1	البحرين	جميع مواطني دول مجلس التعاون الخليجي
2	بوركينا فاسو	– جميع مواطني دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا – مواطنو جمهورية أفريقيا الوسطى (دولة مراقبة في المنظمة) المغرب، موريتانيا، الصومال، تونس، الكاميرون، إيران، وماليزيا(حاملي جوازات السفر الدبلوماسية وجوازات الخدمة)
3	إندونيسيا	مواطنو بروناي دار السلام، ماليزيا، المغرب، أذربيجان، إيران، تونس وتركيا (حاملي جوازات السفر الدبلوماسية وجوازات الخدمة)
4	مالي	مواطنو بوركينا فاسو وغينيا والنيجر وتونس وتركيا والغابون وإيران وغانا والكاميرون وموريتانيا
5	النيجر	مواطنو بينين وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وغامبيا وغينيا وغينيا بيساو ومالي والمغرب ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتشاد وتوغو وتونس
6	أذربيجان	موطنو ألبانيا والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا والأردن وإيران والكويت وكازاخستان وقرغيزستان وليبيا والمغرب وأوزبكستان وباكستان وسوريا وطاجيكستان وتركيا وتركمنستان (حاملي جوازات السفر الدبلوماسية وجوازات الخدمة)
7	المملكة العربية السعودية	تمنح تأشيرات دخول متعدد لسنة واحدة أو لستة أشهر لرجال الأعمال. كما تمنح تأشيرات لزيارات الأعمال. وتمنح التأشيرات في غضون 24 ساعة
8	العراق	تمنح تأشيرات الدخول للشخصيات الهامة ورجال الأعمال والمستثمرين العرب منهم والأجانب الراغبين في زيارة العراق
9	إيران	تمنح الدخول دون تأشيرة لمواطني أذربيجان ومصر ولبنان وتركيا
10	تركيا	يعفى من تأشيرة دخول تركيا مواطنو البلدان التالية: ألبانيا وأذربيجان وبروناي دار السلام وإيران والأردن وكازاخستان وقرغيزستان ولبنان وليبيا وماليزيا والمغرب وسوريا وطاجكستان وتونس وتركمنستان وأوزبكستان (تمتد من 30 إلى 90 يوماً)

ثالث عشر: المعرض الثاني للسياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

32- سينعقد المعرض الثاني للسياحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة من 8 إلى 10 ديسمبر 2015. وكان من المفترض أن يقعد هذا المعرض في جمهورية غينيا عام 2014 لكن ذلك لم يكن ممكناً نظراً لظروف قاهرة.

رابع عشر: التوصيات:

أ) ضرورة اهتمام الدول الأعضاء على النحو اللازم بإطار التنمية والتعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال السياحة من أجل تنفيذ أهم الأحكام التي يتضمنها منها:

- تشجيع الدول الأعضاء على تعزيز تعاونها في مجال التعليم والتدريب المهني من خلال تخصيص منح دراسية وتبادل الخبرات والمنشورات وتنظيم ورش العمل والبحوث في مجال السياحة.
- تنظيم ورش عمل وندوات وحلقات دراسية لبحث المسائل العاجلة ذات الاهتمام المشترك لوضع تصورات وأساليب جديدة وعمل تعاوني من أجل تشجيع التعاون وتوسيع الأنشطة السياحية وتنويعها في الدول الأعضاء في المنظمة.
- عقد منتدى للمستثمرين من القطاعين العام والخاص في مجال تنمية السياحة.
- تحديد استراتيجيات تسويقية باتجاه تحديث المعلومات وتختص بالطلب السياحي المحتمل ودوافع السفر للسياحة وتنظيم أنشطة ترويجية وتسويقية مشتركة.
- تشجيع الدول الأعضاء على تطوير مشاريع في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص والاستفادة من التسهيلات التي تقدمها مؤسسات المنظمة ذات الصلة في هذا المضمار.

ب) التعريف بعاصمة السياحة الإسلامية بتخصيص الدول الأعضاء لحيز زمني في بثها.

ج) تشجيع السياحة الإسلامية من خلال تطوير فنادق ومنتجعات متوافقة مع الشريعة والأطعمة الحلال ومرافق الترفيه والرياضة، والترويج للسياحة الإسلامية على الساحة الدولية.

د) المبادئ التوجيهية لمعايير المهارات الوظيفية في مجال السياحة في العالم الإسلامي.

ه) تقديم مشاريع قابلة للتمويل البنكي من طرف البلدان المشاركة في المشروع الإقليمي حول تنمية السياحة المستدامة في شبكة من المنتزهات والمحميات العابرة للحدود في غرب أفريقيا.

خامس عشر: خاتمة:

يمكن للسياحة، كما تبين أعلاه، أن تسهم في التخفيف من وطأة الفقر وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي. لكن مع الأسف لا تزال هناك العديد من التحديات التي تعوق هذا القطاع في عدد كبير من الدول الأعضاء في المنظمة، منها على سبيل المثال لا الحصر، انعدام السلم والاستقرار وضعف البنى التحتية وضعف الأنظمة والمعايير أو غيابها.

وثمة ضرورة كذلك لأن تعمل الدول الأعضاء في المنظمة على تسهيل نقل المعارف والتكنولوجيا وتقديم المساعدة الفنية. وتحتاج القطاعات السياحية الناشئة في غالبية الدول الأعضاء إلى المساعدة في تدريب الموظفين وتدريس المهارات الجديدة. وتعد مؤسسات المنظمة ذات الصلة مثل مركز أنقرة ومركز الدار البيضاء والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة والخبراء من الأسواق السياحية الكبرى الأقدر على تقديم هذه المساعدة. وعلاوة على ذلك يجب على الدول الأعضاء وضع أولويات في بحثها عن الاستثمارات الرأسمالية لمساعدتها على بناء الطرق والمطارات والفنادق ومرافق الترفيه التي تحتاجها لجلب الزوار بأعداد كبيرة. ويكتسي الاستثمار في الموارد البشرية أهمية مماثلة. فالمجتمعات المحلية تحتاج إلى تدريب خاص للعمل في قطاع السياحة الدولية.

وينبغي للدول الأعضاء أن تبني على ما تم إنجازه حتى الآن بفضل إطار التنمية والتعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال السياحة لصياغة استراتيجية تسويقية مبتكرة لقطاع السياحة. وحيث إن السياحة العالمية تتسم بتنافسية كبيرة فإن على البلدان النامية مثل الدول الأعضاء في المنظمة التفكير فيما يجعلها مختلفة عن باقي الوجهات السياحية المحتملة والتركيز على تسويق هذه السمات المميزة. كما أن من شأن التركيز الواضح أن يسهل عملية جلب الاستثمارات الأجنبية واستقطاب الزوار.

وعلى العموم، من المأمول أن تعترف الدول الأعضاء في المنظمة بأهمية السياحة في تحفيز النمو الاقتصادي وإيجاد فرص العمل، وأن تتخذ التدابير اللازمة لدعم السياحة بما فيها تسهيل إجراءات منح التأشيرات وحركة المسافرين، كما نصت على ذلك قرارات المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة ذات الصلة.

الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي
15 نوفمبر 2015